

51 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | بيان أنواع من الشرك

الأكبر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه والصلة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نواصل الحديث معكم في موضوع العقيدة ونخوض في حلقتنا هذه التحدث عن موضوع مهم الا وهو موضوع وجوب الجمع بين الخوف والرجاء وان ذلك من اهم ابواب العقيدة فالمؤمن يسير الى الله بين الخوف والرجاء - 00:00:43

بحيث لا يذهب مع الخوف فقط حتى يقنط من رحمة الله ولا يذهب مع الرجاء فقط حتى يؤمن من مكر الله لان القنوط من رحمة الله والامن من مكر الله - 00:01:06

منافيان التوحيد قال الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - 00:01:21

قال اسماعيل ابن رافع من الامن من مكر الله اقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة وقال العلماء القنوط استبعاد الفرج واليأس منه وهو يقابل الامن من مكر الله - 00:01:42

وكلاهما ذنب عظيم فلا يجوز للمؤمن ان يعتمد على الخوف فقط حتى يقنط من رحمة الله ولا يعتمد على الرجاء فقط حتى يؤمن من عذاب الله بل يكون خائفا راجيا - 00:02:00

يخاف ذنبه ويعمل بطاعة الله ويرجو رحمته كما قال تعالى عن انبئاه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين وقال تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب - 00:02:16

ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا والخوف والرجاء اذا اجتمعا دفع العبد الى العمل و فعل الاسباب النافعة فانه مع الرجاء يعمل الطاعات رجاء ثوابها ومع الخوف يتترك المعاصي يخاف عقابها - 00:02:39

اما اذا يئس من رحمة الله فانه يتوقف عن العمل الصالح و اذا امن من عذاب الله وعقوبته فانه يندفع الى فعل المعاصي قال بعض العلماء من عبد الله بالحب وحده فهو صوفي - 00:03:02

ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجيء ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن كما وصف الله بذلك خير خلقه حيث يقول سبحانه اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب - 00:03:20

ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقد وصف الله الذين اهملوا جانب الخوف واندفعوا بالمعاصي وامنوا من العقوبة بانهم الخاسرون فقال تعالى افأمن اهل القرى ان يأتיהם بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتיהם بأسنا ضحي وهم يلعبون - 00:03:44

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومعنى الآيات ان الله لما ذكر حال اهل القرى المكذبين للرسل المتمادين في الكفر والمعاصي ذكر الذي حملهم على ذلك وهو الامن من مكر الله - 00:04:09

وعدم الخوف منه ومكر الله هو انه اذا عصاه العبد واغضبه انعم عليه باشياء يظن العبد انها من رضا الله عنه فهو لاء الكفارة امنوا مكر

الله بهم لما استدرجهم بالسراء والنعيم - 00:04:31

وعصوا رسلاهم وتمادوا في المعاصي حتى اهلكهم الله وحذر من جاء بعدهم ان يفعل مثل فعلهم فيصيبه ما اصابهم فقال سبحانه وتعالى
لم يهدى للذين يرثون الارض من بعد اهلاها اللون شاء واصبناهم بذنوبهم - 00:04:51

ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون قال بعض العلماء خوف العبد ينشأ من امور هي اولا معرفته بالجناية وقبحها ثانيا تصديقه بالوعيد
وان الله رب على المعصية عقوبتها ثالثا كونه لا يعلم لعله يمنع من التوبة - 00:05:11

ويحال بينه وبينها اذا ارتكب الذنب وبهذه الثلاثة يتم له الخوف قبل الذنب وبعده يكون خوفه اشد وكان الانبياء عليهم الصلاة
والسلام لا ينقطع املهم بالله ابدا ولا يبأسون من رحمته في جميع الاحوال - 00:05:35

مهما اشتد بهم الخطب وضعفت الاسباب فهذا خليل الله ابراهيم عليه السلام لما بشرته الملائكة بالولد مع كبر سنه وحال زوجه التي
يستبعد معها حصول الولد قال عند ذلك ومن يقنط من رحمة ربها الا الضالون - 00:05:59

لانه يعلم من قدرة الله ورحمته ما هو ابلغ من ذلك واعظم لكته قال للملائكة ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرؤن قال ذلك
على وجه التعجب والتفكير في عظيم قدرة الله ورحمته - 00:06:20

وهذا نبي الله يعقوب عليه السلام لما اشتد به الامر وتأزم الحال بفارق ابنيه عظم رجاؤه بالله وطمعه برحمته وقال لبنيه يا بني
اذهبا فتحسسو من يوسف واخيه ولا تبأسوا من روح الله - 00:06:39

انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ
يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا - 00:06:58

وقال عليه الصلاة والسلام واعلم ان الفرج مع الكرب والله سبحانه ينهى عباده الذين كثروا ذنوبهم وعظمت خطاياهم ان يحملهم ذلك
على القنوط من رحمته وترك التوبة منها قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:07:16

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبوا الى ربكم واسلموا له فنهى سبحانه عباده ان تحملهم كثرة ذنوبهم على ترك
التوبة واليأس من المغفرة لمن تاب وقد عذر النبي صلى الله عليه وسلم اليأس من رحمة الله من الكبائر - 00:07:41

فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الاشراك بالله واليأس من روح الله والامان
من مكر الله وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله - 00:08:05

والامان من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رحمة الله لان القنوط من رحمة الله سوء ظن بالله وجهل بسعة رحمته ومغفرته
والامان من مكر الله جهل بالله وبقدرته - 00:08:24

وثقة بالنفس واعجاب بها وفي ذلك تنبية على ان يكون العبد دائمًا بين الخوف والرجاء. فإذا خاف فلا يقنط ولا يبأس يرجو رحمة الله
واذا رجا فلا يتمنى به الرجاء حتى يؤمن العقوبة - 00:08:41

وكان بعض السلف يستحبون للعبد ان يقوى في حال الصحة جانب الخوف وفي حالة المرض وعند الموت يقوى جانب الرجاء ايهما
المستمعون الكرام ان توازن القلب بين الخوف والرجاء يدفع على العمل الصالح وبعد عن المعاصي والتوبة من الذنوب - 00:09:01

اما اذا اخلت توازن القلب فما الى جانب واحد فان هذا مما يعطل حركة العمل ويعرقل سبيل التوبة ويقع في الهلاك وفيما قصه الله
عن الامم السابقة التي عطلت جانب الخوف - 00:09:25

فحل بها عقاب الله خير مذكر لاهل اليمان فيها هم قوم هود يقولون له سواء علينا او لم تكن من الوعظين ان هذا الا خلق الاولين وما
نحن بمعذبين قال الله تعالى فكذبوا فاهملناهم - 00:09:42

والخوف والرجاء من اعظم انواع العبادة يجب اخلاصهما لله عز وجل والاخلال بهما اخلال بالتوحيد وافساد للعقيدة هذا ونسأل الله
ان يرزقنا مخافته ورجاء رحمته والعمل بطاعته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:03

الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 00:10:24